Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الاخلاق حامل كوز الذرة » والذي وجه الى فوكنر اقسى هجوم عرفه فوكنر حتى ذلك الحين . لم تكن مقالة منصفة وفي كثير من الاحيان لم تكن دقيقة ولكنها كانت فعالة للغاية . وكان هجوم لويس موجه أساسا الى أسلوب فوكنر . فقال ان فوكنر يحقن أسلوبه بالشعر ليبعث الحيوية في نثره الفاتر ، وعدد المرات التي استعمل فيها فوكنر كلمات « بلا أساس » . و « عدد ضخم » واستنتج من ذلك ان هذا التكرار ليس متعمدا ولكنه : « يكتشف عن طبيعة هذه الآلة الفنية الشديدة الاهمال والمفرطة الاسهاب » . كما ان لويس يشير الى شخصيات فوكنر « المعتوهة » ولكن « رواياته بالمعنى الدقيق مصحات » ويدرس ما يسميه « جبرية فوكنر المتعمدة الساذجة » . ورغم قسوة المقالة فانها تحتوي على حس نقدي جيد ، مثال ذلك عندما يبدي ملاحظته على « اللاعب » في رواية « الضوء في أغسطس» .

« ولكنني أشك في كون فوكنر صاحب موقف حقيقي منظم فيما يتعلق بالجبرية . ومن الواضح أنه افتتن بعض الوقت بفكرة وجود قدر صارم يحكم الحياة الانسانية ، كما نجده في الدراما اليونانية : وهذا يغذي العامود الفقري الميلودرامي لكتبه . هذا كل ما هنالك على ما اظن . »

ان عددا من النقاد الانجليز في الثلاثينيات ظلوا متشككين في قيمة فوكنر رغم وعيهم الغائم انه طاقة يجب ان تدرس . ففي عرض لرواية «الضوء في أغسطس» لمجلة «سكيرتني»